رئيس الجمهورية في حديث إلى الفضائية المصرية:

ليس هناك أي خطر على الوحدة .. والمحافظات اليمنية أسرة واحدة

التنمية الحاصلة في المحافظات الجنوبية والشرقية هي رد دولة الوحدة على النظام الشمولي الذي كان يحكمها

صنعاء سبأ :

قال رئيس الجمهورية في مقابلة مع الفضائية المصرية بثت أمس إن هناك جهوداً تبذل من جانب اليمن بشكل فردي او بالتعاون مع مصر لراب الصدع بين الأشقاء العرب , مؤكدا على ضرورة تنقية الأجواء العربية .

وذكر فخامة الاخ الرئيس أن الدول المطلة على البحر الأحمر هي صاحبة الشأن في حفظ أمن البحر الأحمر , موضحا ان أي تواجد أجنبي غير ذي جدوى ما لم يكن هناك تنسيق من خلال دعم الدولة المطلة على البحر الأحمر , إنه لا احد يستطيع أن يحفظ أمن البحر الأحمر دون الدول المطلة عليه.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن موضوع الأمن في البحر الأحمر لن يكون ضمن جدول زيارته المرتقبة إلى روسيا والنمسا .

وحول ما أعلنت عنه أحزاب المعارضة من مقاطعة للانتخابات البرلمانية , قال رئيس الجمهورية إن المقاطعة تندرج ضمن الحقوق الديمقراطية , وان من يقاطع سيكون هو الخاسر .

وتطرق رئيس الجمهورية إلى العديد من القضايا والموضوعات على الساحات اليمنية والعربية والدولية.

فإلى نص الحوار: -

محافظات الوطن الجنوبية والشرقية شهدت من التنمية أضعاف ما في المحافظات الشمالية

الأحزاب وسيلة وليست غاية فالشعب اليمني هو الذي سيتخب

العطاس ليس من قيادات ثورة 14 أكتوبر

نحن جزء من تكوين دول الخليج وكثير من قياداتها مهتمة بانضمام اليمن إليها

التلفزيون المصري:

السيدات والسادة أهلاً بكم من جديد من بلد يرتبط كل المصريين تقريباً بشكل أو بآخر .. بهذا البلد ولكل بيت مصري ذكرى بشكل أو بآخر فهناك علاقة تاريخية حقيقية بين مصر واليمن، وفي داخل العاصمة صنعاء هناك نصب تذكاري للشهداء المصريين الذين ساهموا في الدفاع عن ثورة اليمن.. هناك علاقات تاريخية طويلة بين مصر واليمن..اليمن في هذه المرحلة يمر بمرحلة تاريخية مهمة مرحلة سياسية مهمة، فهناك تطور سياسي كبير يشهده اليمن ولكن هناك أيضا تحديات تواجه هذا البلد.

يسعدنا أن نكون معكم اليوم من داخل مقر الرئاسة اليمنية ونرحب بفخامة الرئيس علي عبد الله صالح.

أهلا بك يا فخامة الرئيس ونرحب بك في التلفزيون المصري وهذا هو لقاؤك التلفزيوني الأول فيما أظن لعدم إدلائكم بأي حوار صحفي تلفزيوني في العامين الأخيرين.

اسمح لي أن أبدأ.. في البداية هناك زيارة قمت بها في خلال هذا الشهر لمصر ولم تكن زيارة مرتبة ولكنها كانت زيارة خاصة؟ ماذا حدث في هذه الزيارة؟ وما الدوافع التي كانت فيها؟ ما هي أهم الموضوعات التي ناقشتموها؟

- فخامة الرئيس: أولا هي كانت زيارة خاصة في إجازة عيد الفطر ولكن مع الزيارة الخاصة التقيت بالرئيس مبارك وتم بحث جملة من القضايا الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيد العربي وكذلك القضايا الدولية وكانت وجهات النظر متقاربة ومتطابقة في معظم الموضوعات.

التلفزيون المصري: يظل ملف العلاقة المصرية اليمنية هو الملف الأهم والأكثر حضوراً ونلاحظ أن هناك قدراً من التطور في العلاقة المصرية اليمنية في المرحلة الأخيرة وتعبّر عن عمق هذه العلاقة التاريخية كما ذكرت .. قبل أن ندخل في تفاصيل العلاقة المصرية اليمنية في الوقت الراهن أود أن استمع منك إلى كيف ترى أنت مصر في مراحلها الثلاث مراحل مصر عبد الناصر ومصر أنور السادات ومصر مبارك؟

- فخامة الرئيس : على كل حال أنا عشت فترة من الفترات أيام المرحوم الرئيس عبدالناصر من 62 إلى نكسة 67 الى ان توفي عبدالناصر .. عبدالناصر له بصمات كبيرة وضخمة خاصة في مجال حركات التحرر وزعزعة الاستعمار. عبدالناصر كان شخصاً غير عادي وزعزع الاستعمار بخطابه السياسي في إفريقيا وفي آسيا وفي منطقة الشرق الأوسط، كل الناس كانوا عبدالناصر في ذلك الوقت حركة القوميين العرب وحتى اليسار كان كل الناس عبدالناصر وكانوا سنداً له ويتابعون عبدالناصر بشكل جيد في مجال حركة التحرر ومقارعة الاستعمار.. عبدالناصر واجه صعوبات جمة مع الكثير من التحديات وخاصة في حرب 67م وظهرت ثقة الشعب المصري والأمة العربية بعبد الناصر عندما قدم استقالته بعد نكسة حزيران حيث خرج الشارع المصري كله وحتى المواطنين في كثير من العواصم العربية تعبر عن رفضها استقالة عبدالناصر معنى هذا ان عبدالناصر لم يكن زعيماً مصرياً فحسب بل كان زعيماً قومياً عربياً ..

هذه هي مرحلة عبدالناصر هي المحطة الأولى اما المحطة الثانية وهي عندما جاء أنور السادات وكان من أعوان عبدالناصر السادات اعتبره أنا من أجرأ القيادات العربية أو الزعامات العربية رتب لحرب أكتوبر واستعاد للجيش المصري والشعب المصري الثقة بنفسيهما عندما عبر خط بارليف بقيادة أنور السادات ومعه الرئيس مبارك .. لقد كان انور السادات من أجرأ القيادات العربية وبعد حرب أكتوبر اشتغلت الدبلوماسية المصرية بقيادة انور السادات وكان أجرأ قرار اتخذه انور السادات هو زيارته التاريخية وذهابه إلى اسرائيل .. كلنا انتقدناه وكل العالم انتقده حينها وفي صفوف الشعب المصري كانت هناك انتقادات سياسية وهناك من وجهوا له تهمة الخيانة .. وكثير من الزعامات العربية أو كثير من القوى السياسية لما تأتي تقيم اليوم ماذا تحقق من الزيارة، ومن جرأة انور السادات عندما ذهب إلى اسرائيل وماذا نتج عن اتفاقية كامب ديفيد نجد أننا اليوم نراوح في هذه المحطة ولو كنا ذهبنا مع ما ذهب إليه أنور السادات حينها في عملية السلام بشكل عام ولم نتهمه بالخيانة لما كان الوضع العربي على ما هو عليه في الوقت الحاضر من تردٍ.

التلفزيون المصري :هل تعتبر هذا إعادة تقييم مرة أخرى لأنور السادات الذي كنتم تنتقدونه بشدة؟

- فخامة الرئيس: نعم نحن عندما نقيم فإننا ننصفه ونقيم بأن أنور السادات استعاد سيناء وسيناء فيها النفط والغاز وكانت محتلة استعادها الشعب المصري باتفاقية كامب ديفيد هذا القرار كان جريئاً من انور السادات وقراراً قوياً ولم يكن هناك زعيم بجرأة أنور السادات، الكثير اليوم يترحمون على انور السادات الشعب المصري بالذات الذي كان بعضه يخرج يتظاهر منددا وكذا ما كان يسمى بدول الصمود والتصدي.

التلفزيون المصري: هل كانت اليمن من دول الصمود والتصدي؟

- فخامة الرئيس: كان ما يسمى الجزء الجنوبي من الوطن قبل الوحدة عضواً في هذه الجبهة نعم كان بعضهم اتهموه بالخيانة لكن حقيقةً عندما يقيم أي إنسان منصف ويقارن الوضع في ذلك الوقت واليوم سيجد ان السادات لم يكن خائناً بل استعاد الأراضي المصرية واستعاد الشعب المصري والجيش المصري ثقتهما بنفسيهما عندما عبر خط بارليف الذي كان يعتبر عبوره من المستحيلات.

كانت هناك جرأة من السادات في ذهابه إلى كامب ديفيد والتوقيع على اتفاق سلام في كامب ديفيد التي رفضتها كثير من الدول العربية خاصة من دول المواجهة والآن نحن نطلب الحد الأدنى مما كان معروضاً علينا في كامب ديفيد ولم نتوصل إليه.. الآن الأردن الشقيق فاوض في ضوء اتفاقية كامب ديفيد وكان من الأولى بنا في ذلك الوقت الأردن أو فلسطين أو سوريا وكل دول المواجهة أن تضمنا اتفاقية واحدة, و الآن فاوض الأردن واستعاد أراضيه والأخوان في سوريا يفاوضون بوساطة تركية حول استعادة أراضي الجولان، الأخوان في فلسطين دخلوا في اتفاقية أوسلو وهم الآن يتفاوضون مع إسرائيل التي سعت الآن بكل ثقلها على شق الضفة الغربية والقطاع وبدلاً من إننا كنا ندعو إلى وحدة واستقلال الشعب الفلسطيني الآن جزّأت اسرائيل الشعب الفلسطيني بالفصل بين الضفة وغزة.

التلفزيون المصري : إدارتان سياسيتان وحكومتان ومشروع رئيسي في المرحلة القادمة؟

- فخامة الرئيس: هذه هي المشكلة التي نعانيها لو كنا التقطنا مبادرة السادات لكان الوضع شيئاً آخر .. على كل حال هذه هي المحطة الثانية للقيادة المصرية المحطة الثالثة هي محطة الانفتاح الاقتصادي الكبير الذي شهدته مصر في عهد الرئيس مبارك اعتقد انه لم تشهد مصر طفرة اقتصادية مثلما شهدتها في عهد الرئيس مبارك في مصر بشكل عام يعني وُجدت مدن من العدم في الصحاري في السواحل واستثمارات هائلة طبعاً نقول انه لكل زمان دولة ورجال بمعنى أنه كانت ظروف الحرب في 67م وكانت ظروف الحراك السياسي أيام الاحتلال لسيناء وأيام السادات لكن الآن عندما جاء السلام جاء الأمن والاستقرار وجاءت التنمية إلى مصر .. هذه هي محطة الطفرة الاقتصادية في عهد الرئيس مبارك وأنا معجب بها كثيراً وهي طفرة ليس في القاهرة فحسب ولكن في كل أنحاء مصر.

التلفزيون المصري: أنت زرت مناطق مختلفة في مصر ؟

- فخامة الرئيس: أمر عليها .. أنا هذا تقييمي للوضع في مصر بداية من عهد الرئيس عبدالناصر مروراً بعهد الرئيس السادات حتى عهد الرئيس حسني مبارك.

التلفزيون المصري: إذا ما وضعنا العلاقات المصرية اليمنية في هذه المرحلة التي في هذه الأيام كيف تصف أنت هذه العلاقات؟.. هل أنت راض عن مستوى التعاون بين البلدين في هذه المرحلة؟

- فخامة الرئيس: بالنسبة للعلاقات اليمنية المصرية لا تحتاج إلى تقييم ولا تحتاج ان يتطرق اليها أحد لأنها علاقات أخوية تاريخية علاقات لا يستطيع احد أن يتهمها بأي اتهام وهي تتطور في كل المجالات لأنها علاقات معمدة بالدم وعلاقات تاريخية وكل مصري وكل أسرة وكل مدينة وكل قرية لها وجود وحضور في اليمن .. ففي مرحلة الدفاع ودعم الثورة اليمنية قدمت مصر نهراً من الدماء وفي الوقت الحاضر تقدم الدعم في المجال الثقافي وفي المجال التربوي وإذا كان قد وصل عدد الجيش المصري منذ 62 حتى 67م حوالي سبعين الفاً الآن أكثر من ستين أو سبعين الفاً من طراز آخر هناك جيش في مجال التعليم الأساسي والتعليم الفني والتعليم الجامعي وكذلك في مجال الصحة وفي عدة مجالات فالتعاون قائم بيننا وبين مصر وهذا ليس خاضعاً للمساومة.

التلفزيون المصري: إذا ما نظرنا إلى بعض المناطق الكل يعلم ان هناك قدراً عالياً جداً من التوافق والتنسيق على المستوى السياسي وعلى المستوى الأمني ولكن تظل العلاقات المصرية اليمنية على المستوى الاقتصادي دون مستوى التطلعات هناك بعض الشكاوى من انها ليست على نفس المستوى وان اللجنة المشتركة لم تعمل بعد بكافة الاتفاقيات الموجودة لتنفيذها، ماهي آليات تفعيل هذه الاتفاقيات؟

- فخامة الرئيس: لقد تحدثنا عن هذا في مصر وتحدثنا مع الاخوان في القيادة وان اللجنة الوزارية والتي هي مشكلة على مستوى رئيسي الوزراء والمفروض عليها أن تبحث عن آلية تخرج هذه الاتفاقيات إلى حيز التنفيذ دون ان تذهب إلى الأدراج فرئيسا الوزراء في البلدين هما المسؤولان عن تنفيذ ما يتم التوقيع عليه.

التلفزيون المصري: وهناك تكليفات واضحة بهذا الشأن؟

- فخامة الرئيس: نعم هناك تكليفات واضحة لرئيسي الوزراء في البلدين من اجل تعزيز العلاقات وتطوير التعاون.

التلفزيون المصري: طيب أنا كمواطن مصري عندما درست هذا الموضوع اكتشفت ان هناك مسألة استغربت أنها ليست موجودة وهي عدم وجود خط ملاحي مصري يمني مثلاً نحن شركاء على البحر، ففي حالة وجود هذا الخط يمكن ان يكون دافعاً كبيراً؟

- فخامة الرئيس: ليس عندنا مشكلة ان يكون هناك خط ملاحي مصري يمني.

التلفزيون المصري: هل هذا مطروح على مائدة البحث؟

- فخامة الرئيس: مطروح ويمكن ان يتم مناقشته في الدورة القادمة للجنة المشتركة.

التلفزيون المصري: ترددت أنباء في المرحلة الأخيرة حول ان جزءاً من زيارتك الأخيرة إلى القاهرة كانت مرتبطة بدور يمني مقترح في تصفية الأجواء العربية ـ العربية دور يمني بين مصر وسوريا ودور يمني بين سوريا والسعودية .. ما مدى صحة ودقة هذه المعلومات وما هي الخطوات المطروحة في هذا الجانب؟

- فخامة الرئيس: الحقيقة جهودنا مشتركة الجهد اليمني المصري مصر من جانبها ونحن من جانبنا سواء بشكل انفرادي أو بشكل جماعي نحن نسعى لرأب الصدع بين كل الأشقاء وتنقية الأجواء بين كل الأشقاء بدون تسمية انه يجب ان تنقى الأجواء ويجب ان يسود الحوار والتفاهم دون القطيعة لإن القطيعة بين أقطارنا العربية والزعامات العربية تترك أثراً سلبياً وكلما استمر الحوار من وقت لآخر يكون له أثر إيجابي بين أقطارنا وبين المجموعة العربية بشكل عام.

التلفزيون المصري: من خلال اتصالاتك بالأطراف العربية المختلفة ومع شديد الأسف ان هناك علاقات متوترة بين أطراف عربية متعددة هل تعتقد ان هناك حالة إحساس بالخطر تدفع تلك القيادات إلى ان تعيد النظر مرة أخرى في تلك العلاقات المتوترة؟

- فخامة الرئيس: ما في شك أن كل قائد عربي وكل قطر عربي يحس أن هذا التوتر لا يخدم التضامن العربي لكن مشكلتنا من الذي يبدأ هو لابد أن تكون هناك مبادرة عندما يكون هناك توتر بين شخص وشخص أو قطر وقطر أو حكومة وحكومة أكيد كل واحد يدعي انه صاحب الحق طيب من الذي اخذ المبادرة وقدم تنازلاً وخطوة للأمام بالتأكيد الطرف الثاني عندما يأتيني واحد أنا متوتر وهو متوتر وجاء قدم تنازل وقال نبدأ صفحة جديدة أكيد لا بد ان اعبر عن ارتياحي لهذه الخطوة الايجابية وأخطو خطوتين إلى الأمام نحو هذه الخطوة الايجابية الا إذا كان هناك شخص لديه حاجة ثانية انه يقابل الإحسان بالإساءة ويكون هذا غير منطقي.

التلفزيون المصري:هل نحن في مرحلة تعتقد سيدي الرئيس بأنها مرحلة الخطوات الايجابية بين الأطراف العربية؟

- فخامة الرئيس:من المفترض ان كل القيادات العربية تبذل جهداً وكل القوى السياسية عليها ان تبذل جهداً لتنقية الأجواء وعلى رئيس الدورة الحالية للجامعة العربية الرئيس بشار الأسد والأمانة العامة التي تشكل له عون ومساندة وبخاصة الأخ عمرو موسى ان يقوموا بجولة عربية وذلك لرأب الصدع بين الأقطار العربية ولما فيه مصلحة الأمة العربية لان رئيس القمة هو يتحمل مسئولية الان.

التلفزيون المصري: هل تقدمت اليمن بمثل هذا المشروع أو مثل هذه الفكرة؟

- فخامة الرئيس: لم نتقدم بأي مشروع لكن كل الناس تقرأ مثل هذه القراءة أنا لو كنت رئيساً للدورة العربية لكان ينبغي علي أن أقوم بواجبي حتى الذي بيني وبينه سوء فهم سأتواصل معه، سآخذ طائرتي واذهب إلى عنده وأتفاهم معه للمصلحة العربية والمصلحة القومية ولمصلحة بلدينا.. وأنا أملي كبير بالأخ رئيس الدورة الحالية الرئيس بشار الأسد و معه الأخ عمرو موسى ان يقوما بجولة لتنقية الأجواء وتلطيفها وهذه ستكون ثمارها ممتازة لخدمة التضامن العربي.

التلفزيون المصري: هل تطرح أو هل تقوم اليمن هذه المرحلة بدور مقرب لوجهات النظر العربية المختلفة من أطرافها؟

- فخامة الرئيس: نحن لن نألوا جهداً في هذا المجال وكلما التقينا بأي قائد عربي لن نكون نحن في اليمن الا عاملاً مساعداً وعاملاً من عوامل تقريب وجهات النظر بين الأشقاء وننقل الشيء الايجابي لكل قائد عربي لا ننقل له حسب ما يريد أو يشتكي من توتر في العلاقات لنزيد الموضوع توتراً لا نحن نخفف ونحاول ان نلطف الأجواء ونقرب بين وجهات النظر.

التلفزيون المصري: اليمن خلال فترة الأعوام الأخيرة في الواقع كان لها اهتمام كبير بمسألة تدعيم العمل العربي المشترك وإيجاد آليات مختلفة لدعم العمل العربية المشترك .. هل تعتقد سيدي الرئيس بان الشكل الحالي للعمل العربي هو الشكل الأمثل والأفضل أم ان لديكم رؤية مختلفة ينبغي التعامل معها ؟

- فخامة الرئيس:نحن قدمنا رؤية واضحة للجامعة العربية وآلية للعمل العربي المشترك وآليتنا موجودة ومكتوبة وباستطاعتك ان تأخذ نسخة منها وتنشرها وهي توضح رؤية اليمن لخدمة العمل العربي المشترك وتفعيله وكيفية تشكيل هيئة قيادية واحدة من الملوك والرؤساء للاتحاد العربي .. وكان مشروعنا اسمه الاتحاد العربي على غرار الاتحاد الأوروبي وكل كيان يحتفظ بكيانه سواء كان مملكة أو إمارة أو جمهورية أيا كان شكل النظام، وبحيث تشكل المجموعة العربية قيادة عربية واحدة وتكون دورية بمعنى تشكل قيادة عربية ويشكل مجلس الوزراء مجلساً تنفيذياً وتشكل أمانة عامة ويشكل البرلمان من البرلمانات الحالية حتى نصل إلى برلمان منتخب وتشكل موازنة عامة وينشئ بنكاً مشتركاً وتكون هناك موازنة لهذا الاتحاد العربي وبحسب الدخل القومي لكل قطر نحن لا نريد أحد أن يفهم بأننا نريد اتحاداً عربياً من أجل ان نأخذ فلوس الذين لديهم فلوس لا ولكن كل دولة تسهم في هذا الاتحاد بحسب دخلها القومي، هذا هو مشروعنا وبالإمكان أن نعطيه لكم وينشر.

التلفزيون المصري: وأنا استأذنك في ان انشر على السادة المشاهدين أجزاء من هذا المشروع لمعرفة ملامحه الرئيسية.. سيدي الرئيس هل انضمام اليمن أو مشروع انضمامه إلى مجلس التعاون الخليجي هل هو شكل من أشكال هذه المسألة وما قصة الانضمام وإلى أين وصلتم وماذا تستهدفون منه؟

- فخامة الرئيس: نحن جزء من تكوين مجموعة الخليج، نحن أنضمينا إلى بعض مؤسساتها وهناك كثير من قيادات مجلس التعاون الخليجي مهتمة اهتماماً كبيراً بانضمام اليمن ولكن هذا قد يأخذ وقتاً كبير، وهناك من القيادات الفاعلة في مجلس التعاون الخليجي تطرح انضمام اليمن بقوة وتؤمن ان اليمن لا بد ان يكون عضواً فاعلاً في هذا التجمع والبعض يقول أن اليمن ليس مؤهلاً، ونحن قلنا للإخوان الذين قالوا ان اليمن ليس مؤهلاً، ابحثوا عن الآلية التي تؤهل اليمن، لقد بحث الاتحاد الأوروبي تأهيل اسبانيا وتأهيل بعض الأقطار من البلدان الأوربية وهذا ليس عيباً إذا نحن لسنا مؤهلين بيد هذه المجموعة ان تؤهل اليمن ليس هناك مشكلة إذا كانت مقتنعة ان اليمن عمقاً استراتيجياً لها، وان اليمن من الضروري ان يكون موجوداً في هذا التجمع فليس هناك مانعاً ان تعد مشروعاً للتأهيل، وهناك كثير من القيادات العربية الفاعلة في قيادات مجلس التعاون تطرح انضمام اليمن بحماس لما لها من أهمية في المستقبل.

التلفزيون المصري:هل لديكم تصوراً عن المدى الزمني المتوقع لانضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي؟